الأجر العظيم فقال عز من قائل : ﴿والَّذين هاجَرُوا فى اللهِ من بَعْد ما ظُلمُوا لنبوِّئَنَّهم فى الدُّنْيا حَسَنَةً ولأَجْرُ الآخِرةِ أَكْبَرُ لو كانوا يَعْلَمُون﴾ [النحل الآية ٤١].

ولقد ظل الرسول ﷺ ثلاثة عشر عامًا فى مكة فى كفاح مرير، والدعوة ما زالت فى المهد، وكان جو مكة فاسدًا غير قابل لزرع بذور الدعوة فى نفوس الذين حاربوها منذ نشأتها، ومن هنا لم يكن هناك مفر من البحث عن أرض طيبة لغرس هذا الدين الجديد، وهذه التعاليم الربانية، فكانت يثرب هى الأرض الموعودة التى كتب الله لهذه الدعوة أن تنطلق منها الشرارة الأولى لإخراج البشرية من الظلمات إلى النور، وأطلق عليها بعد الهجرة « المدينة المنورة ».

وقد أظهرت الهجرة النبوية بطولات نادرة ما زال رنين هذه البطولات يقرع الآذان، وسيبقى ما بقى الزمان، وستحدثك هذه الصور التى بين يديك عن هذه البطولات فى أبهى صورة وأجمل بيان، ومنها وبعدها دخل الناس فى دين الله أفواجًا وانتصر دين الله وتحطم الكفر وأهله حتى جاء أمر الله تعالى بقوله : ﴿اليَوْم أَكْملتُ لكُم دينكُم وأَتْمَمْتُ عليكُم نِعمتى ورضيت لكُم الإِسْلامَ دِينًا﴾ [المائدة الآية ٣].

[دار المعارف]